التجريد في ذلك ان ينتزع من نفسه شخصا اخر مثله
في الصفه التي سيق لها الكلام ثم يخاطبه كقوله
لا خيل عندك تهديها ولا مال فليسعد النطق ان لم يسعد الحال
اي الغنا انتزع من نفسه شخصا اخر مثله في فقد الخيل
والمال وخاطبه ومنه اي من المعنوي المبالغه المقبوله
لان المردود منها لا يكون من المحسنات وفي هذا اشاره
الى الرد على من زعم ان المبالغه مقبوله مطلقا وعلى
من زعم انها مردوده مطلقا ثم انه فسر مطلق المبالغه
وبين اقسامها والمقبول منها والمردود فقال والمبالغه
مطلقا ان يدعى لوصف بلوغه في الشده او الضعف حدا
مستحيلا او مستبعدا وانما يدعى ذلك لئلا يظن انه اي
ذلك الوصف غير متناه فيه اي في الشده او الضعف
وتذكير الضمير وافراده باعتبار عوده الى احد الامرين
وتنحصر المبالغه في التبليغ والاغراق والغلو لا بمجرد الا
ستقراء بل بالدليل القاطع وذلك لان المدعى ان كان
ممكنا عقلا وعاده فتبليغ كقوله فعادى يعني الفرس
عداء وهو الموالاه بين الصيدين يصرع احدهما على
اثر الاخر في طلق واحد بين ثور يعني الذكر من
بقر الوحش ونعجه يعني الانثى منها دراكا اي متتابعا
فلم ينضح بماء فيغسل مجزوم معطوف على ينضح
اي لم يعرق فلم يغسل ادعى ان فرسه ادرك ثورا ونعجه

المبالغه المقبوله

في مضمار واحد

في مضمار واحد ولم يعرق وهذا ممكن عاده وعقلا
وان كان ممكنا عقلا لا عاده فاغراق كقوله
ونكرم جارنا ما دام فينا ونتبعه من الاتباع اي نرسل الكرامه
على اثره حيث مالا اي سار وهذا ممكن عقلا لا عاده
بل في زماننا يكاد يلحق بالممتنع عقلا وهما اي التبليغ والا
غراق مقبولان والا اي وان لم يكن ممكنا لا عقلا ولا عاده
لامتناع ان يكون ممكنا عاده ممتنعا عقلا اذ كل ممكن عاده
ممكن عقلا ولا ينعكس فغلو كقوله واخفت اهل
الشرك حتى انه لتخافك النطف التي لم تخلق
والمقبول منه اي من الغلو اصناف منها ما ادخل عليه
ما يقربه الى الصحه نحو لفظة يكاد في يكاد زيتها يضيء
ولو لم تمسسه نار ومنها ما تضمن نوعا حسنا كقوله
عقدت سنابكها اي حوافر الجياد عليها يعني فوق رؤوسها
عثيرا بكسر العين اي غبارا ومن لطائف العلامه في
شرح المفتاح العثير الغبار ولا تفتح فيه العين والطف
من ذلك لبعضهم ما سمعنا ان بعض البقالين كان
يسوق بغلته في سوق بغداد وكان بعض عدول دار
القضاء حاضرا فضرطت البغله فقال البقال على ما هو دابهم
بلحيه العدل بكسر العين يعني احد شقي الوقر فقال
بعض الظرفا افتح العين فان المولى حاضر ومن هذا
القبيل ما وقع لي في قصيده غلا فاصبح يدعو الورى